

لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي. وذكر البيان انه على الرغم من صمت المدافع والصواريخ وكل أنواع الأسلحة التي ضربت مخيماتنا منذ أربعة شهور، الأمر الذي خلف وراءه دمار ٩٥ بالمئة من المنازل والباقي غير صالح للسكن، إلا أن المعركة ما زالت مستمرة، من خلال الحصار الذي لا يزال مفروضاً، للشهر التاسع على التوالي، في ظروف مأساوية تتنافى مع أبسط القوانين والأعراف والقيم. وتابع البيان مؤكداً حرمان أهالي المخيم من الكهرباء، منذ تسعة شهور، وعدم توافر المياه. كما وجه سكان المخيم نداءات مماثلة الى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، والمفتي الجعفري، عبدالأمير قبيلان، وإلى أصحاب الساحة والفضيلة والمقامات الروحية في لبنان.

من جهة أخرى، صعدت حركة «أمل» وأنصار الجيش، بتاريخ ١٤/٨/١٩٨٧، اعتداءاتهم في منطقة صيدا، خاصة على محور مغدوشة حي السلام، وجبل الطيب، حيث تعرضت مواقع المقاومة وأطراف المخيم الجنوبي لرميات مدفعية ورشاشات، إضافة الى القنص، مما أوقع عدداً من الاصابات في صفوف المدنيين (النهار، ١٥/٨/١٩٨٧). وتجددت الاشتباكات بعد ظهر ١٥/٨/١٩٨٧ على محور عين الحلوة - مغدوشة، ومحور جنسنايا - بيبصور، ودارت معارك عنيفة بين المواقع الفلسطينية في عين الحلوة ودرج السيم وماريا والمية ومية وجنسنايا، ومواقع «أمل» وأنصار الجيش في مغدوشة وضواحي الغازية وزغدرايا، استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة (المصدر نفسه). واعتبر مصدر فلسطيني مطلع تلك الاشتباكات محاولة من النظام السوري، وادواته، هدفها ضرب قوات الثورة الفلسطينية في صيدا، ومحاولة خلق صراع فلسطيني - فلسطيني (فلسطين الثورة، ١٥/٨/١٩٨٧).

الى هذا، أعلن نائب قائد القوات الفلسطينية المشتركة في الجنوب اللبناني، أبو ياسر، ان سبع تنظيمات فلسطينية استطاعت تشكيل قيادة عسكرية بكافة فروعها الادارية، والمدفعية، والهندسية، وغيرها، وبدأت تطبيق خطة دفاع فلسطينية عن منطقة صيدا (المصدر نفسه). ترافق ذلك مع إعلان التنظيم الشعبي الناصري عن

يوماً، مطلب الوطنيين اللبنانيين، بل على العكس تماماً، فقد كان دوماً مطلب الانعزاليين وحلفائهم» (المصدر نفسه، ٣/٨/١٩٨٧).

ونظراً لتفاقم المخاطر السياسية والأمنية، قررت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. تشكيل لجنة خاصة لمتابعة التطورات المتعلقة بالمخيمات، ومعالجة ما سوف يترتب على هذه الأوضاع الخطيرة التي تمس الوجود الفلسطيني في لبنان. وتابعت اللجنة تطورات الأحداث الجارية حول، وداخل، المخيمات الفلسطينية في منطقة الجنوب اللبناني، وما يتعرض له الفلسطينيون من عمليات اعتقال جماعية وتهجير الى شمال الليطاني، إضافة الى منعهم من العمل، والاستمرار في حصارهم الطبي والتمويني وعدم السماح باعادة وترميم ما هدمته الاشتباكات (فلسطين الثورة، ٢٥/٨/١٩٨٧).

وإزاء ما يتعرض له سكان المخيمات الفلسطينية، طالبت «لجنة الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني»، في مذكرة رفعتها الى قيادة المقاومة الفلسطينية، والأحزاب والقوى الوطنية الاسلامية اللبنانية، وجامعة الدول العربية، والرأي العام الدولي والغربي، بما يلي:

○ رفع الحصار عن مخيمات صور، بشكل شامل، ونهائي، والسماح باعادة إعمارها، واعادة الحياة الطبيعية اليها.

○ اطلاق سراح المعتقلين، والمخطوفين، وإزالة الحواجز، وإيقاف الاعتقالات والمداهمات والتعديات على الفلسطينيين، والسماح لهم بحرية التحرك والعمل.

○ عودة المهجرين الى منازلهم وضمن أمنهم.

○ تعزيز الإرادة الطيبة لدى أبناء الشعبين، اللبناني والفلسطيني، بما يطور العلاقات الأخوية بينهما، ويوجد تضالهما ضد العدو الاسرائيلي وعملائه في لبنان (الحرية، ٢٦/٧/١٩٨٧).

كما أخذت الاحتجاجات الشعبية الفلسطينية، طابع الاحتجاج الدولي. وفي هذا السياق، وجه سكان مخيم شاتيلا نداء، في بيان، الى كل من الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، بيريز دي كويلار، ورئيس حركة عدم الانحياز، روبرت موغابي، ورئيس منظمة الوحدة الافريقية، كينيث كاوندأ، والأمين العام